55 - ومنهم أبو المكارم هبة ا بن الحسين المصري كان من أهل العلم عارفا بالأصول حافظا للحديث متيقظا حسن الصورة والشارة دخل الأندلس وولي قضاء إشبيلية منها آخر شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال ابن الأبار وبه صرف أبو القاسم الخولاني وأقام بها سنة وحضر غزوة شنترين وكان قدوم أبي المكارم هذا الأندلس خوفا من صلاح الدين يوسف بن أيوب في قوم من شيعة العبيدي ملك مصر ووفد أيضا معه أبو الوفاء المصري ثم استصحبه أمير المؤمنين يعقوب المنصور معه في غزوة قفصة الثانية وولاه حينئذ قضاء تونس وكان قد ولي قضاء فاس وولي أيضا أبو الوفاء صاحبه القضاء وتوفي وهو يتولى قضاء تونس سنة ست وثمانين وخمسمائة تعالى C .

56 - ومنهم يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد ا القيسي الدمشقي أصله من دمشق وبها ولد ويعرف بالأصبهاني في مجلس أبي طاهر السلفي لدخوله إياها وإقامته بها أزيد من خمسة أعوام لقراءة الخلافيات ويكنى أبا زكريا وسمع بالمشرق أبا بكر بن ماشاذة السكري وأبا الرشيد بن خالد البيع وأبا الطاهر السلفي وغيرهم وقصد المغرب بعد أداء الفريضة فلقي ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلي وأجازه وحضه على الوعظ والتذكير فامتثل ذلك ودخل الأندلس وتجول ببلادها واستوطن غرناطة منها وكان فقيها على مذهب الشافعي عارفا بالأصول والتصوف زاهدا ورعا كثير المعروف والصدقة يعظ الناس ويسمع الحديث ولم يكن بالضابط فيما قاله الحافظ ابن الأبار قال وله كتاب الروضة الأنيقة من تأليفه حدث عنه جماعة من الجلة منهم أبو جعفر ابن عميرة الضبي وابنا حوط ا أبو محمد وأبو